ساد صمت مطبق قطعه صوت أبي حاتم الجهوري قائلاً: (يا ناس كلكم بتعرفوا أبو يوسف قائد قوات التحرير الشعبية في المخيم وبتعرفوا وسمعتوا عن بطولاته وعملياته اللي رفعت روسنا كلنا، واللي أدبت المحتلين، وكلكم بتعرفوا هذا الخسيس اللي اكتشفنا إنه جاسوس مع اليهود وأنه هو اللي كان براقب أبو يوسف وبلغ عنه جيش اليهود).

بدأ جميع أهل المخيم يهمهمون بكلام غير واضح وغير مسموع، وغير مفهوم، رفع أبو حاتم عصاه في الهواء صارخاً سائلاً ذلك الرجل: (وَله يا ندل إحكي قدام الناس إيش اللي صار) غمغم الرجل بكلمات غير واضحة فهوت عليه عصا أبي حاتم بعدة ضربات متتالية، فجلس القرفصاء ويداه حول رأسه فصرخ عليه أبو حاتم آمراً _ فنهض على عجل وصرخ عليه أبو حاتم: (اسمع الناس ايش اللي صار) فبدأ الرجل يعترف أنه هو الذي أبلغ (وز) عن أبي يوسف وزميليه مقابل مبلغ بسيط من المال، وأنه لم يكن يعرف أنهم سيقتلون..) فتتالت عليه عصا أبي حاتم بالضرب وارتفع صوت الناس (الله يخزيك يا حقير الله يخزيك يا خاين يا جاسوس).

رفع أبو حاتم عصاه مشيراً للناس بالصمت، فساد السكون، فقال أبو حاتم (يا ناس هذول اليهود احتلوا أرضنا وطردونا من بلادنا، وقتلوا رجالنا، وهتكوا أعراضنا، وفينا ناس مستعدين يتعاونوا معهم ضد الفدائيين اللي حملوا أرواحهم على أيديهم، إيش جزاة الخاين اللي بشتغل مع اليهود يا ناس؟) فارتفع صوت الناس الموت...الموت... .

فتناول أبو حاتم بندقيته من كتفه، ووجهها نحو رأس ذلك الجاسوس، وضعت أمي يدها على عيني فحاولت إزاحتها لأرى ما يحدث، ولكن سمعت صوت طلقات وهتف الناس الموت للخائنين، الموت للعميل.

في اليوم التالي كمن الفدائيون لإحدى دوريات الاحتلال بعد أن أقسموا بدم الشهداء أن ينتقموا لدم "أبو يوسف" وحين وصلت سيارة الجيب ألقوا عليها عدة قنابل يدوية، وأمطروها بعدة زخات من الرصاص فقتلوا عدداً من أفرادها، وأصابوا آخرين، لم يتمكن الجنود من رفع أسلحتهم للرد أو لإطلاق النار على المارة من الناس على الفور. جاءت تعزيزات كبيرة من قوات الاحتلال حاصرت المنطقة، وبدأت بإخراج الناس من البيوت القريبة تحت الضرب والركل والإذلال، وإطلاق النار في الهواء، جعلوا الرجال يصطفون على الجدار وجوههم إليه والبنادق موجهة إلى رؤوسهم، والضرب والركل مستمران.